Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند القراءة . ومضى يفتش عن شخص يجمع الصفات التى أشارت إليها « المدونة » ويرد اسمه بها محرفًا ، وانتهى إلى أنه أبو الوليد الوقشى Abulgualid Aluacaxi نسبة إلى وقش Guacax قرية قريبة من طليطلة تحمل اليوم اسم Huecas وهو بتحريف بسيط يمكن أن يقرأ كما فى « المدونة » . فالوقشى Alguacaxi يمكن أن تقرأ الوطشى Alguataxi أو البطشى Albataxi أو الوشى Alhugi أو حتى الفرشى Alfaraxi .

ويرى عكس دوزى ، أن النص الإسبانى ليس ترجمة للنص العربى المرافق له ، وإنما هو ترجمة لمفهوم المرثية ، وأن النص العربى المرافق هو ترجمة للترجمة ، ويبنى رأيه على أن النص العربى الذى فى « المدونة » ليس شعرًا ، والثابت أن المرثية أنشدت من فوق أسوار بلنسية شعرًا ، فضلا عن أنه نثر ركيك للغاية لا يمكن أن يكون أسلوب كاتب عظيم كالوقشى ، بل ولا حتى أسلوب عادى ، وأن الترجمة الإسبانية جميلة ، وخالية من الاضطراب الموجود فى النص العربى . إن كل كلمة عربية وضعت تحت اللفظ المقابل لها فى اللغة الإسبانية حتى لو اصطدم هذا مع بناء الجملة العربية ، فمثلا إذا كان الفاعل يسبق الفعل دائمًا فى اللغة الإسبانية فهو كذلك فى الترجمة العربية على الرغم من أن النظم العادى للجملة العربية أن تبدأ بالفعل ثم يليه الفاعل ثم المفعول ، وبعض المعانى تقتضى دقة التعبير فى الإسبانية التعبير عنها بأكثر من كلمة ، فيترجمها فى العربية كذلك من غير ما ضرورة مثل y no Puede dar Flor يترجمها : « وليس تقدر تعطى نوار »[٣] وهى عربية ركيكة للغاية لأن كلمة « لا يزهر » تعطى معنى الجملة كلها .

ومن الواضح أن الترجمة العربية قام بها رجل لا يحسن التحدث باللغة العربية ، ولعله كان كاثوليكيًا استعان بمسلم يسأله عما يقابل الكلمات الإسبانية من أخرى عربية ، ويكتب ما يمليه عليه فى الحال ، أو لعل الكاثوليكى كان يعرف شيئًا من العربية : بعض الألفاظ ، وتركيب الجملة البسيطة ، وقام بالترجمة مستعينًا فى بعض الحالات بالقاموس ، والترجمة

---

(٣) انظر الفقرة رقم ١٠ من نص المرثية .